بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس

كلية الاداب

قسم علم اجتماع

كلية معتمدة

تأثير المؤسسات الدينية على قيم الانتماء لدى الشباب

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم علم اجتماع

إعداد

الباحثة/ هبه رؤوف فايز رياض

إشراف

أ.د/ شادية علي قناوي

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ رانيا رمزي حليم

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠٢١

صفحة العنوان

اسم الطالب: هبه رؤوف فايز رياض

الدرجة العلمية: ماجستير

القسم التابع له: علم الاجتماع

اسم الكلية: الاداب

الجامعة: عين شمس

سنة المنح:

جامعة عين شمس

كلية معتمدة

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: هبه رؤوف فايز رياض

عنوان الرسالة: تأثير المؤسسات الدينية على قيم الانتماء لدى الشباب

اسم الدرجة: ماجستير

(لجنة الاشراف)

الاسم: أ.د/ شادية على قناوى **الوظيفة: استاذ علم الاجتماع كلية الاداب جامعة عين شمس**

الاسم: د/ رانيا رمزى حليم **الوظيفة: مدرس علم الاجتماع كلية الاداب جامعة عين شمس**

تاريخ البحث: / / ٢٠٢

الدراسات العليا **أجيزت الرسالة بتاريخ**

ختم الاجازة **/ / ٢٠٢**

/ / ٢٠٢ **موافقة مجلس الجامعة**

موافقة مجلس الكلية **/ / ٢٠٢**

/ / ٢٠٢

إهداء

إلى الغائبة الحاضرة

إلى من علمتنى معنى الفقد،

إذ ليس الوجع فى أيام الفقد الأولى فقط،

بل حين تأتي الأيام السعيدة

فنجد أن من يستطيع مشاركتك بشكل أعمق فى تلك الأيام قد رحل.

إلى توأم روحي ...

إلى روح **أختي الغالية**

شكر وتقدير

أشكر الله ومحبته ونعمته على أن أعانني فى إنجاز هذا العمل المتواضع فالشكر لله.

أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتي ومعلمتي **الأستاذة الدكتورة / شادية على قناوى** أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، وسفير مصر الأسبق ومندوبها الدائم لدى منظمة اليونسكو التي تفضلت مشكورة، بقبول الإشراف على الدراسة، وكل ما بذلته معى من جهد وعطاء، فهى لم تدخر جهدًا فى تعليمي ورعايتي، فكانت لي خير معلم، فقد شكلت معاملتها مزيجًا من الأمومة والأستاذية فهي نموذج يحتذى به، فلها مني كل الحب والتقدير والاحترام، كما أسأل الله أن يديم عليها الصحة والعافية.

كما أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى **الدكتورة / نيرة محمد علون** أستاذ مساعد علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة، التي تشرفت بقبولها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغلها الكثيرة، وعلى كل ما سوف تقدمه من ملاحظات تثرى الرسالة، فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى **الدكتورة / نجلاء محمود المصيلحي** أستاذ مساعد علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس، لقبولها مناقشة هذه الرسالة، وعلى كل ما سوف تقدمه من ملاحظات تثرى الرسالة، فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى **الدكتورة / رانيا رمزي حليم** مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس والمشرف المساعد فى الإشراف على الدراسة، فيما قدمته لى من جهد وعطاء، والتي كان لأرائها فضل فى توجيه البحث، وتحملها لى فى سبيل توجيهي فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى جميع أستاذتي بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة وجامعة عين شمس.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى **أبى وأمى** من ساعداني وتحملاني حتى انتهيت من هذه الدراسة، أطال الله فى عمرهما، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أشكر جميع أصدقائى وصديقاتي على مدهم لى يد العون ومساندتهم لي طوال فترة الدراسة فهم كانوا ومازالوا خير الأصدقاء، فلهم منى جزيل الشكر والتقدير.

وفى النهاية أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من دعمني وساعدني ومد لي يد العون سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لاستكمال هذا العمل وخروجه فى صورته الأخيرة فلهم منـي كل الشكر والتقدير.

الباحثة

فهرس الدراسة

تمهيد: ..... ك

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وعرض الدراسات السابقة

مقدمة: ٢

أولاً-- اشكالية الدراسة: ٨

ثانيًا-- أهمية الدراسة: ١٠

ثالثًا-- الدراسات السابقة: ١١

رابعًا-- اهداف الدراسة: ٢٩

خامسًا-- تساؤلات الدراسة: ٢٩

الفصل الثانى

مفاهيم الدراسة ونظرية رأس المال الاجتماعى عند بوتنام

مقدمة: ٣١

أولاً-- مفاهيم الدراسة: ٣٢

ثانيًا-- اتجاه الدراسة النظري: ٣٧

الفصل الثالث

الأدوار الخدمية للمؤسسات الدينية المتمثلة فى الجامع والكنيسة والجمعيات الأهلية التابعة لها

مقدمة: ٥١

أولاً-- تعريف الجمعيات الأهلية: ٥٢

ثانيًا-- نشأة الجمعيات الأهلية: ٥٣

ثالثًا-- الخدمات المقدمة من المؤسسات الدينية: ٦١

رابعًا-- تطور العلاقة بين الدولة والمؤسسات الدينية المتمثلة في الجامع والكنيسة والجمعيات الأهلية:... ٦٢

الفصل الرابع

دور المؤسسة الدينية (الجامع والكنيسة) في التنشئة على قيم المواطنة والانتماء

مقدمة: ٧٥

أولاً- مفهوم المواطنة: ٧٧
ثانيًا- قيم المواطنة: ٧٨
ثالثًا- المواطنة في الفكر الديني: ٨٣
رابعًا- التاريخ الاجتماعي للمواطنة في مصر: ٨٧
خامسًا-- مصادر غرس قيم المواطنة والانتماء: ٩٢

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

مقدمة: ١٠٠
أولاً- أسلوب الدراسة ونوعها: ١٠١
ثانيًا- أداة البحث: ١٠٢
ثالثًا- مجالات الدراسة الميدانية: ١٠٤
رابعًا- عينة الدراسة: ١٠٦
خامسًا-- صعوبات الدراسة الميدانية: ١٠٨

الفصل السادس

نتائج العمل الميداني للدراسة

مقدمة: ١١٠
أولاً- خصائص عينة الدراسة: ١١١
ثانيًا- نتائج حول الخدمات المقدمة من المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية: ١١٩
ثالثًا- نتائج حول تأثير الخدمات المقدمة من المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية في الشباب: ١٢٦
رابعًا- نتائج حول الخدمات المقدمة من المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية وانتماء الشباب: ١٣٢
خامسًا- نتائج حول اتجاه الشباب نحو الخدمات المقدمة من المؤسسة الدينية الإسلامية والمسيحية: ١٣٨

الفصل السابع

تفسير نتائج الدراسة وتحليلها فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة

مقدمة: ١٤٥
أولاً- تفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الأول " ما الخدمات التي تقدمها المؤسسة الدينية الإسلامية والمسيحية للمواطنين؟" ١٤٦

ثانيًا- تفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني "هل الخدمات المقدمة من الكنيسة والجامع تساعد على تكريس انتماء الشباب لهذه المؤسسات؟" ١٥٣
ثالثًا- تفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث "إلى أي مدى أثر انتماء الشباب لكل من الجامع والكنيسة في قيم الانتماء الوطني لديهم؟" ١٥٦
رابعًا- تفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع "ما الفئات الاجتماعية الأكثر ترددًا على المؤسسة الدينية؟" ١٦٤
خامسًا- استخلاصات الدراسة: ١٦٨
سادسًا توصيات الدراسة: ١٧٠
قائمة المراجع: ١٧٢
أولاً- المراجع العربية: ١٧٢
ثانيًا- المراجع الأجنبية: ١٨٠
ثالثًا- مراجع الإنترنت: ١٨١
ملاحق الدراسة ١٨٣
ملخص الدراسة باللغة العربية: ١٩٢
مستخلص الدراسة باللغة العربية: ١٩٥
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية: ١٩٦
مستخلص الدراسة باللغة الأجنبية: ١٩٨

فهرس الجداول

اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (١) توزيع المتقابل معهم حسب النوع	١٠٠
جدول رقم (٢) توزيع المتقابل معهم حسب فئات السن	١٠٠
جدول رقم (٣) توزيع المتقابل معهم حسب الديانة	١٠١
جدول رقم (٤) توزيع المتقابل معهم حسب الحالة الاجتماعية	١٠١
جدول رقم (٥) توزيع المتقابل معهم حسب الوظيفة	١٠٢
جدول رقم (٦) توزيع المتقابل معهم حسب الدخل	١٠٣
جدول رقم (٧) توزيع المتقابل معهم حسب عدد افراد الاسرة	١٠٣
جدول رقم (٨) توزيع المتقابل معهم حسب نوع السكن	١٠٤
جدول رقم (٩) توزيع المتقابل معهم حسب مكان السكن	١٠٤
جدول رقم (١٠) توزيع المتقابل معهم حسب المستوى التعليمى	١٠٥
جدول رقم (١١) خصائص عينة الدراسة	١٦٧

تمهيد:

انتشرت منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في العقود الأخيرة، وأصبح لها دور قوي وفعال داخل المجتمع المصري، بل أصبحت شريكًا أساسيًا في عملية التنمية داخل المجتمع؛ فقد باتت تساند الدولة في تلبية احتياجات المواطنين الأساسية، فكانت بداية تلك الجمعيات في أواخر القرن التاسع عشر مع ظهور الجمعيات الأهلية التابعة للجاليات الأجنبية والتي كان الهدف من إنشائها تقديم الخدمات الاجتماعية ومساعدة الفقراء وغير القادرين ماديًا، من خلال إنشاء المدارس والمستشفيات وتقديم المساعدات المادية للفقراء.[1] فقد تأسست أول جمعية أهلية سنة ١٨٢١ وهي "الجمعية اليونانية بالإسكندرية". ثم توالى بعد ذلك إنشاء العديد من الجمعيات الأهلية منها الثقافية والعلمية. حتى أُنشئت الجمعيات الأهلية الدينية، فتأسست الجمعية الأهلية الإسلامية عام ١٨٧٨ وهى "الجمعية الخيرية الإسلامية"، كما تأسست الجمعية الأهلية المسيحية عام ١٨٨١ وهى "جمعية المساعي الخيرية القبطية"، وكان الهدف من إنشاء تلك الجمعيات هو بث روح المواطنة ونبذ العنف والتعصب، إلى جانب تقديم المساعدات المادية والاجتماعية لأفراد المجتمع. ثم توالى بعد ذلك إنشاء العديد من الجمعيات الأهلية الدينية الإسلامية منها والمسيحية وزيادة دورها في تقديم الخدمات الاجتماعية لأفرادها، وخاصة مع تراجع دور المؤسسات الخدمية للدولة في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين.

وقد جاء تراجع المؤسسات الخدمية للدولة عن تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين نتيجة لعدة أزمات اقتصادية مرت بها الدولة بدايتها كان في منتصف السبعينيات من القرن الماضي مع تبني الدولة لسياسات الانفتاح الاقتصادي، فقد أدت تلك السياسات إلى ربط الاقتصاد المصري بالرأس المال العالمي، فنتج عن ذلك زيادة في معدلات التضخم وغلاء الأسعار، وما نتج عن ذلك من معاناة قطاع عريض من المواطنين اقتصاديًا في ظل عدم قدرة المؤسسات الخدمية للدولة على تقديم ما يكفي احتياجات المواطنين. ونتيجة لهذا حاولت الدولة تبني سياسات الإصلاح الاقتصادي في تسعينيات القرن الماضي في محاولة منها لتحسين الأوضاع الاقتصادية للبلاد، ولكن نتيجة تبني تلك السياسات لم تعد المؤسسات الخدمية للدولة بمقدورها تقديم خدمات أفضل للمواطنين. وفي ظل هذه الأوضاع الاقتصادية، ومحاولة الدولة الجادة في تحسين تلك

[1] إلى جانب هذه الخدمات اهتمت تلك الجاليات برعاية مصالحها وحاولت الاحتفاظ بتراثها.

الأوضاع، تأتي الأزمة العالمية عام ٢٠٠٨ لتزيد من أعباء الدولة اقتصاديًا، إلى جانب الزيادة السكانية التي تعانى منها الدولة، والتي تؤثر بشكل واضح في تنمية الاقتصاد المصري؛ حيث يؤدي ارتفاع التعداد السكانى إلى النقص في الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم وزيادة الطلب عليها. كل هذا العوامل دفعت مؤسسات المجتمع المدني خاصة المؤسسات الدينية المتمثلة في الجامع والكنيسة لتقديم يد العون لمساعدة المؤسسات الخدمية للدولة على تلبية احتياجات المواطنين الأساسية، وذلك بعد أن اعترفت الدولة بأهمية الدور الذي تقوم به تلك الجمعيات، خاصة في عملية التنمية الشاملة بعد أن أصبحت الدولة غير قادرة على القيام به بمفردها.

هنا تأتي أهمية الموضوع؛ وذلك لأن العمل الخيري يغلب عليه الطابع الديني، فمنذ منتصف القرن التاسع عشر شهدت مصر نشأة الجمعيات الأهلية الدينية الإسلامية والمسيحية، التي كانت تقدم خدمتها لجميع المواطنين، واهتمت أيضًا بقضايا الوطن من خلال غرس قيم المواطنة والانتماء لدى نفوس المترددين عليها. وبمرور الوقت حدث تطور في الخدمات المقدمة من تلك الجمعيات، وأصبحت تخدم فئة أكبر من المجتمع واهتمت بتلبية احتياجات أفراده خاصة الشباب، لذلك عدتها الدولة شريكًا أساسيًا لها وأعطت لها الوضع القانوني من خلال إصدار العديد من التشريعات والقوانين التي تسهل عملها بعدما أصبحت تساعدها في تلبية احتياجات المواطنين، فقد وصل انتشار الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية الدينية إلى الأماكن الأكثر فقرًا والأماكن التي لم تصل إليها الخدمات المقدمة من الدولة، مما خلق لها قاعدة شعبية كبيرة التف حولها أفراد المجتمع وخاصة الشباب.

وقامت الجمعيات الأهلية الدينية بتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين من خلال بناء المستشفيات والمدارس والتكفل بغير القادرين والأسر الفقيرة، وتقديم خدمات ثقافية وترفيهية أيضًا، مما أدى إلى لجوء المواطنين، وخاصة الشباب، إلى تلقي احتياجتهم من تلك الخدمات المقدمة، الأمر الذي ترك أثرًا واضحًا على طبيعة علاقة أفراد المجتمع، خاصة الشباب، بمؤسسات الدولة من جهة والمؤسسات الدينية متمثلة في الكنيسة والجامع من جهة أخرى. لذا **تهدف** الدراسة إلى محاولة معرفة تأثير المؤسسات الدينية (الجامع والكنيسة) في قيم الانتماء لدى الشباب المترددين عليها.